كم نحن محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية!!!

د/ سعاد سالم السبع

■ طلب العافية هو أهم ما ينبغي أن نحرص عليه في هذه الدنيا في كل الأوقات؛ وهذا ما وصانا به نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- فعن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله ،قال: (سل الله العافية) فمكثت أياما ثم جئت فقلت : يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله ، فقال لي: (يا عباس ، يا عم رسول الله ، سل الله العافية في الدنيا والآخرة).

وكما قال أبو بكر – رضي الله عنه: «لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر» لكن الكثير منا لم يفهم بعد أهمية العافية، فيسأل الله الرزق بإلحاح، ولا يتذكر العافية إلا عند حلول المرض.

ولذلك فـ(العيد عيد العافية):عبارة نطلقها حينما لا نجد المال، حتى صارت شعار الفقراء الذين لا يجدون ما يصرفونه في العيد، وكثير منا أصبح يتندر بالعبارة ليلوم غيره على تقصيره في مستلزمات العيد، فالزوجة تلوم زوجها إذا لم يف بمتطلبات العيد بقولها: (دائما العيد عندك عيد العافية) ، والصديق يلوم صديقه إذا لم يصله في العيد: بقوله: (أو العيد عندك عيد العافية!!) ، حتى صارت العبارة علامة غير مستحبة خاصة عند المقصرين في مسئولياتهم في العيد، وأصبح لا يرددها الناس إلا للعتاب المبطن أو للتخلص من الحرج الاجتماعي .

لكن يبدو أن الأوضاع التي نعيشها هذه الأيام في ظل (تشعيبات) السياسيين، و(هرطقات) عشاق الخروقات الأمنية، و(حملات) القوى الخارجية ضد اليمن تجعلنا نشعر بضرورة إحياء ثقافة (العيد عيد العافية) في عيد الأضحى المبارك ، وأن نعيد للعبارة معناها الحقيقي الغائب عند كثير منا، وليس هناك وقت أكثر مناسبة من الوقت الحالي للشعور بأهمية ترديد العبارة، فالجميع مستعدون لاستخدام العبارة شعارا وحيدا لتبادل التهاني في هذا العيد.

العافية هي السلامة من كل شر ، والدعاء بالعافية عُدَّة لدَفْع كُلّ ضُرّ وَجَلْب كُل خَيْر وكلنا محتاجون للدعاء بأن يكون العيد عيد العافية على اليمن واليمنيين وعلى الأمة العربية والإسلامية جمعاء، وبخاصة أن الحاجة إلى العافية قد صارت في مقدمة اهتماماتنا في هذه الأيام، ولم يعد فينا من يفكر في ثياب العيد أو خروف العيد، أو عسب العيد ، حتى الأطفال الصغار لم يعودوا يلحون على آبائهم بمتطلبات العيد هذه الأيام، فقد وجدوا في أخبار خليجي عشرين تسلية وينتظرونه أكثر من انتظارهم للعيد، وساهم هذا الحدث في زيادة إحساس الجميع بأهمية أن يكون العيد عيد العافية هذا العام وكل عام.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية حتى ينعم ضيوف اليمن في خليجي عشرين بالهدوء والسعادة، ويكون وجودهم نافذة مضيئة على جوانب السياحة في اليمن، لعل هذه الاستضافة تعيد لليمن مكانته السياحية في العالم، فيعود الأمل لعشرات الأسر اليمنية التي فقدت مصادر رزقها بفعل تأثير الحروب والإرهاب.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية وأن ترفع الأمراض التي غزت كل بيت بفعل البرد والتلوث ، وأن يتعافى السياسيون من حزبيتهم ويجنبوا الوطن صراعاتهم، وأن يتعافى الفاسدون من إرهاق الوطن بصفقاتهم الفاسدة على الأقل في هذه الفترة حتى يتعافى اليمن من الحملات الظالمة عليه بسبب الإرهاب.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية فتتعافى صحفنا ومواقعنا الإلكترونية من بث سموم ثقافة العنف والحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد، وتكرس الأقلام والصور والألوان لبث ثقافة العافية ومناظر العافية على الأقل في فترة العيد.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية فيتعافى خطباء مساجدنا من الاهتمام بالخلافات المذهبية ويركزوا على ما يقرب بين الناس، ويجمعهم على الخير وليس على نبذ المخالفين ومعاداتهم.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية فتتعافى شوارعنا من الألعاب النارية ومن اختراق نظم المرور بحيث يشعر كل مواطن بأن عافيته مرتبطة بعافية الشارع وليس بوجود رجال المرور.

محتاجون لأن يكون العيد عيد العافية؛ فتتعافى العلاقات الأسرية داخل كل بيت ، ويجتمع أفراد الأسرة الصغيرة أيام العيد ويطلبون العافية في تواصلهم وتحاورهم وتقاربهم ، وأن يقدر الجميع أهمية العافية في بناء الأسرة المتماسكة.

(العيد عيد العافية) ثلاث كلمات خفيفة على اللسان لكنها تحمل معاني كبيرة لنا جميعا هذه الأيام، فيا حبذا لو يستفيد منها كل مسلم أرهق المسلمين بوصايته عليهم ، فيكفي الناس شره ، ويعلم أن الدين الإسلامي هو دين العفو والعافية ، وأن يتذكروا قول الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – (سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية)

أستاذ المناهج المشارك بكلية التربية –صنعاء – عضو منظمة (اليمن أولا)
suadyemen@gmail.com

من العايدين

حسن شرف الدين

منذ صباح اليوم جميع المسلمين في أنحاء العالم يرددون «الله أكبر الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، والحمد لله على ما هدانا وأولانا وأحل لنا من بهيمة الأنعام.. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا.. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى أنصار سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا».

وتتوحد أصوات المصلين بهذا التكبير الذين يحمدون به الله تعالى على نعمه التي أنعم بها على عباده.

ومع كل تكبيرة وتحميد وصلاة تزداد الألفة والمحبة بين المسلمين وخصوصا حجاج بيت الله الحرام، فهم اليوم يجتمعون فرحين بعيدهم المبارك فرحين لإكمالهم العدة محلقين رؤوسهم ومقصرين متحللين من إحرامهم، ونحن نشاركهم فرحتهم بالفرحة وتبادل السلام بين الأهل والأصدقاء وزيارة الأرحام التي أوصى عليها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

يتبادل الناس يوم العيد التهاني والتبريكات ومع تطور التكنولوجيا تعددت وسائل تبادل التهاني فمنهم من يتنقل بالسيارة لزيارة أهله وأصدقائه وأرحامه.. ومنهم من يستخدم التلفون للاتصال بهم.. ومنهم يبعث رسائل الـSMS.. ومن هم خارج الوطن يتبادلون التهاني عبر الإنترنت بالبريد الإلكتروني.. فما أكثرها من وسائل وكل بما استطاع.. فالمهم هو التواصل لتعزيز أواصر الصلة بين الناس.

وأنا عبر هذه السطور أقول لكل من أعرفه ولا أعرفه «كل عام والجميع بألف خير، من السالمين الغانمين المستبشرين برضاء الله سبحانه وتعالى، الحجاج الزائرين لبيت الله الحرام، كل عام والجميع في صحة وعافية، كل عام والجميع في تواصل وتراحم».

العيد عيد الأطفال بثيابهم الجديدة والابتسامة المزروعة على وجوههم، العيد عيد اليتيم برعايته والاهتمام به، العيد عيد الأرحام بصلة الرحم، العيد عيد الدعاء والتقرب إلى الله بالدعاء والمغفرة، العيد عيد الفقراء والمساكين بتذكرهم وإطعامهم مما أطعمنا الله سبحانه وتعالى من رزقه.

تأتي أيام العيد لزيادة الطاعات لله وللترفيه عن النفس والأهل والأولاد فمنهم من يقضي أيام العيد في قريته ومنهم من يذهب إلى المناطق السياحية مثل الحديدة وعدن وغيرها وآخرين يذهبون إلى المتنزهات والحدائق يشاركون أولادهم فرحتهم بالعيد.. كما أن طقوس وأجواء أيام العيد تختلف عن الأيام الأخرى ابتداء من الصباح وحتى المساء.

ولا تخلو أيام عيد الأضحى من العادات والتقاليد بسبب ذهاب الحجاج ترى بعض المناطق تحتفل بالبرع والرقص والابتهاج ومناطق أخرى تحتفل بأسلوبها باجتماعهم مع بعضهم البعض يعيدون ذكرياتهم ويعززون من علاقاتهم الاجتماعية.. ومناطق أخرى تنتظر حجيجها بـ«المدرهة» التي تصاحبها الأبيات الشعرية التي تعبر عن هذه المناسبة.

وأخيرا «من العايدين» لرجال الأمن الساهرين على أمن وسلامة المجتمع.. «من العايدين» للزملاء في جميع المؤسسات الإعلامية الذين يزرعون البسمة والفرحة في قلوب متابعيهم ومشاهديهم.. «من العايدين» لكل مريض يرقد على سرير المرض مع تمنياتنا له بالشفاء والعافية.. «من العايدين» للبعيد والقريب.

hasann95@yahoo.com

أضـاحـي الـعيـد

إسلام عبدالتواب سيف

.. عيد الأضحى المبارك فيه أفضل أيام السنة هو يوم النحر فيه يبدأ ذبح الأضاحي من بعد صلاة العيد، يوم النحر سمي بهذا لكثرة ما يُنحر ويُذبح فيه من الأضاحي من بهيمة الأنعام تقربا إلى الله وطلبا للأجر والثواب .

وهي سنة أبينا إبراهيم عليه السلام ورغب وحث عليها نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما فيها من الأجر العظيم والخير الكثير فهو يوم عبادة ويوم مواساة للفقراء والمحتاجين ، ففي هذا اليوم ربما لا تجد بيتا إلا وقد أخذ قسطه من لحوم الأضاحي إما بذبحها وإما بالحصول عليها.

ومعلوم في شريعتنا السمحة أن أيام ذبح الأضاحي لا تنحصر في اليوم الأول من أيام العيد – يوم النحر – وإنما تمتد إلى غروب شمس آخر يوم من أيام التشريق، وهو أمر يتيح الفرصة والسعة لمن أراد أن يضحي فمن لم يتمكن في يوم النحر من الذبح فإن أمامه متسع من الوقت لذبح أضحيته في بقية أيام العيد.

وفي أيامنا هذه أصبح من الصعب وربما من المستحيل أن تؤدي الأسر الفقيرة هذه الشعيرة لعدم استطاعتها دفع الثمن الباهظ المطلوب في الأضحية بسبب تزايد الأسعار بشكل مهول عموما وأسعار الأضاحي بشكل خاص واكتفت هذه الأسر بما يُهدى اليها من لحوم الأضاحي أو يتصدق بها عليها، ومع ازدياد الأسعار وغلاء المعيشة وارتفاع نسبة البطالة فإن نسبة الطبقات الوسطى تقل بشكل ملحوظ وتنحدر سقوطا إلى الطبقات الفقيرة وهذا بدوره يزيد من نسبة الفقر والحاجة.

ومع مرور الأيام وانقضاء السنين فإن الأسر الفقيرة التي كانت تحصل على نصيب جيد من لحوم الأضاحي وتستمتع بالعيد وبفرحة العيد فإن نصيبها يقل عاما بعد عام من هذه الفرحة والسعة بسبب زيادة نسبة الأسر الفقيرة التي كانت في يوم ما تقوم بتوزيع لحوم أضاحيها.

وسيظل تداعي الأسر الوسطى وازدياد الأسر الفقيرة بسبب ارتفاع الأسعار اللامتناهي وغير المسئول من قبل الجهات المعنية سواء العامة منها او الخاصة إلى أن يتم وضع آلية يمكن من خلالها الحفاظ ولو على النسبة المتواجدة حاليا من الفقر عوضا عن التقليص من هذه النسبة المتزايدة.

lslamabgu3 @ gmail.com

الـــــــحـــــــج عـــــرفـــــة

أحمد سعيد بزعل

لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك
إن الحمد والنعمة لك والملك.. لاشريك لك
لبيك وسعديك والخير كله بيديك
لبيك والأمر إليك ، لبيك واعتمادنا عليك
لبيك وحجيج بيتك وفدت إليك

منذ شمس صباح اليوم التاسع من ذي الحجة ولكل يعج بالدعاء والتضرع لرب كريم في يوم عظيم يبتغون الفضل العميم وقد وصلوا من كل فج عميق.

جمعهم نداء الخليل إبراهيم وفداء الذبيح إسماعيل وركن دينهم الصحيح الذي قال فيه نبيهم الفصيح (إن دماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ رسول الله صلى عليه وسلم ، هؤلاء الحجاج على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم يوحدهم دين واحد وهدف واحد ويحميهم الرب الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد.

إن الليالي والأيام، والشهور والأعوام، تمضي سريعا، وتنقضي سريعا؛ هي محط الآجال؛ ومقادير الأعمال فاضل الله بينها فجعل منها: مواسم للخيرات، وأزمنة للطاعات، تزداد فيها الحسنات، وتكفر فيها السيئات، ومن تلك الأزمنة العظيمة القدر الكثيرة الأجر يوم عرفة، تضافرت النصوص من الكتاب والسنة على فضله، وسأوردها لك أخي القارئ حتى يسهل حفظها وتذكرها : يوم عرفة أحد أيام الأشهر الحرم قال الله- عز وجل- : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) [سورة التوبة : ٣٩]. والأشهر الحرم هي : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب، ويوم عرفه من أيام ذي الحجة.

يوم عرفة أحد أيام أشهر الحج قال الله – عز وجل- : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) [سورة البقرة : ١٩٧] وأشهر الحج هي : شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة.

ويوم عرفة أحد الأيام المعلومات التي أثنى الله عليها في كتابه قال الله – عز وجل- : (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ) [سورة الحج:٢٨]. قال ابن عباس -رضي الله عنهما : الأيام المعلومات : عشر ذي الحجة.

يوم عرفة أحد الأيام العشر التي أقسم الله بها منبها على عظم فضلها وعلو قدرها قال الله – عز وجل- : (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) [سورة الفجر:٢]. قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : إنها عشر ذي الحجة قال ابن كثير: وهو الصحيح: يوم عرفة أحد الأيام العشرة المفضلة في أعمالها على غيرها من أيام السنة: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من عمل أزكى عند الله – عز وجل- ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحى قيل: ولا الجهاد في سبيل الله – عز وجل- ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله – عز وجل- إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه الدارمي وحسن إسناده الشيخ محمد الألباني في كتابه إرواء الغليل.

يوم عرفة أكمل الله فيه الملة، وأتم به النعمة، قال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- : إن رجلا من اليهود قال : يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال: أي آية؟ قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [سورة المائدة:٥]. قال عمر – رضي الله عنه- : قد عرفنا ذلك اليوم الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة.

صيام يوم عرفة : فقد جاء الفضل في صيام هذا اليوم على أنه أحد أيام تسع ذي الحجة التي حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامها فعن هنيدة بن خالد–رضي الله عنه- عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر : أول اثنين من الشهر وخميسين) صححه الألباني في كتابه صحيح أبي داود.

كما جاء فضل خاص لصيام يوم عرفة دون هذه التسع قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام يوم عرفة : «يكفر السنة الماضية والسنة القابلة) رواه مسلم في الصحيح» وهذا لغير الحاج وأما الحاج فلا يسن له صيام يوم عرفة لأنه يوم عيد لأهل الموقف.

إنه يوم العيد لأهل الموقف قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام) رواه أبو داود وصححه الألباني .

عظم الدعاء يوم عرفة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) صححه الألباني في كتابه السلسة الصحيحة. قال ابن عبد البر – رحمه الله – : وفي ذلك دليل على فضل يوم عرفة على غيره.

كثرة العتق من النار في يوم عرفة، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة) رواه مسلم في الصحيح.

مباهاة الله بأهل عرفة أهل السماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء) رواه أحمد وصحح إسناده الألباني .

التكبير : فقد ذكر العلماء أن التكبير ينقسم إلى قسمين : التكبير المقيد الذي يكون عقب الصلوات المفروضة ويبدأ من فجر يوم عرفة قال ابن حجر –رحمه الله– : ولم يثبت في شيء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث، وأصح ما ورد عن الصحابة قول علي وابن مسعود ـــ رضي الله عنهمـــ أنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى) .

وأما التكبير المطلق فهو الذي يكون في عموم الأوقات ويبدأ من أول ذي الحجة، حيث كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم، يخرجون إلى السوق يكبرون ويكبر الناس بتكبيرهما) والمقصود تذكير الناس ليكبروا فرادى لا جماعة .

فيه ركن الحج العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الحج عرفة) متفق عليه.

عباد الله هذا يوم مشهود معروف ، يوم عظيم موصوف ، هذا يوم الوقوف الملايين تطوف بيت الرب الرؤف ، هذا يوم عظيم عظمه الله وشرفه ، يوم أجله الله وعرفه يوم التضحية والفداء يوم التلبية والنداء حجاج بيت الله على صعيد عرفات قد اخلصوا النيات وأجملوا الدعوات وسيجمعوا الصلوات أي الظهر والعصر قصرا وجمعا كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هنيئا لكم ياحجاج بيت الله الحرام المغنم الكبير من العلي الكبير لأحرمنا الله وإياكم من تلك الوقفة المهيبة وحج بيته الحرام وزيارة قبر نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولبيك اللهم لبيك.. اللهم لا تحرمنا فضل هذا اليوم وبركته ، اللهم اجعلنا فيه من عتقائك من النار ووالدينا والمسلمين أجمعين ، تقبل الله منا ومنكم وجمعنا في جناته ومستقر رحمته ، آمين آمين آمين .

إعـــ